

حتى إذا | ح 91 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد حسين

يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:01](#)

فاختوي في الله والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني احబكم في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحنا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيء - [00:00:20](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله وماذا فعل رمضان في قلوبكم وكيف حال رمضان معكم وتمضي الايام وتتفلت واوشكنا ان ندرك النهاية هل اعتقت رقبتك من النار - [00:00:40](#)

كيف حال احساسك بالقرآن؟ ولذة القرآن ومتعة القرآن. كيف حال قلبك القيام وحضور القلب في التراويح والقيام والركوع والسجود والدعاء والقنوت كيف حالكم مع الله؟ اللهم اصلاح احوالنا واحوال المسلمين. هنا المدرسة الربانية - [00:01:06](#)

وهذه دروس رمضان مدرسة الحياة ثم نأتي لتدخل في غمار غزوة احد غزوة احد من الغزوات المهمة جدا والخطيرة في تاريخ الاسلام لان المسلمين تعلموا منها دروسا في غاية الخطورة - [00:01:35](#)

تعالوا لنبدأ من قول الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بازنه حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون منكم من يريد الدنيا - [00:02:05](#)

ومنكم من يريد الآخرة وقفه مع هذه الايات الخطيرة غزوة احد كانت على موعد لما هزم المشركون في غزوة بدر. وكانت فضيحة المشركون لما اتوا غزوة بدر كانوا الف. والمسلمين سلاس منه تلتمية - [00:02:35](#)

لما كان المشركين بينزروا الى المسلمين يقولوا دول اكلة الجزر بعض المحدثين يضبطها اكل الجزر يعني جمل واحد يكفيهم دول كم واحد يأكلوا جمل كانوا يبعدهم بالعادة يقول لك يبدبحواكم في اليوم؟ يبدبحوا عشر جمال. الجمل بيكتفي كم؟ العدد كده. فقال دول اكل الجزر - [00:03:05](#)

او اكل الجزر ده احنا على ما نأكل آآ جمل نكون خلصنا عليكم يعني دول هناكلهم في ساعتين ونخلص فاذا بهم يفاجئوا بقتل سبعين من اكابرهم وفروا في الجبال ويعودوا مكة - [00:03:33](#)

خزايا عملت اشكال كبير جدا فتوعدوا انهم يبيجو السنة اللي بعديها جم والرسول صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه نخرج نقابهم ولا نقدر في المدينة ونتحصن ونحاربهم اذا دخلوا المدينة - [00:03:54](#)

الشباب اللي ما حضروش غزوة بدر عايزين يحاربوا وشافوا انتصار بدر خلى اللي حضروا بقوا بيفتخروا اسمهم اهل بدر قال لك لا لا عايزين نحارب عايزين نقاتل عايزين آآ - [00:04:14](#)

وخلی بالك بقى من قضية قال الله عز وجل المتر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلو؟ قالوا وما لنا - [00:04:31](#)

الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا دى من سوقها للشباب المتحمسين عايز اقاتل في سبيل الله عايز استشهد في سبيل الله عايز عايز - [00:04:56](#)

الحماسة دي حتى وان كانت تقوم على مقدمات منطقية فهي حماسة وقتية. لابد ان يساندها او يسند او ان تستند هذه الحماسة.

والالمقدمة المنطقية الى ايمان راسخ بمراد الله عز وجل - 00:05:19

افهم بقى كوييس. ان القضية في ايه حلوة ما لنا لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من دياننا وابنائنا مقدمة منطقية اهي احنا اخرجنا من ديارنا وابنائنا. لازم نقاتل - 00:05:47

فلما كتب عليهم القتال تولوا. الله! ليه ما انت بتقولوا اخرجنا من ديارنا وابنائنا حماس اهي وسبب منطقى تقاتلناه من اجله ليه توليت؟ تولوا لان ما كانش فيه منطق مراد الله - 00:06:04

ما هو احيانا يبقى الهدف من الجهاد التخلص من آآآ من الاستضعف والاذى والقهر والظلم يبقى الهدف من القتال هو الانتقام والتشفي في حد انت بتكرهه. وتكره افعاله - 00:06:27

مش مراد الله هي دي القضية عشان كده الشباب اللي قالوا لا هنخرج ونقاتل خرجوها يقاتلوا الجولة كانت للمسلمين اول ما دخلوا والحماس آآآ الشباب اول ما وقف المسلمين امام المشركين هوب - 00:06:52

اطاحوا به زي ما رينا قال هنا ايه؟ ولقد صدقكم الله وعده. وعد الله عز وجل بالنصر للمؤمنين. الصادقين اذ تحسونهم بازنه. كنتم بتحسونهم عارف زي ما يحس البرسيم يخش الحشيش بتابع الحديقة. اذ تحسون - 00:07:21

بازنه بارزنا رينا قالوا كده هارب الكفار جريوا كلهم وسابوا كل حاجة وراهم وشافوا هند كنت ارى خدم سوقها سبحان الله العظيم لقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بازنه حتى اذا اذا - 00:07:44

ترقب حتى دي بقى حتى في القرآن حتى اذا اخذت الارض زخرفها واذينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا - 00:08:15

حتى اذا فشلت لما شافوا المشركين جريوا كلهم ميلوا في الارض اجمعوا الغنائم وشفنجرى وبعدوا وكل المسلمين ميلوا الرسول صلي عليه صلي الله عليه وسلم حاطط خطوة محكمة وكان عامل حساب الوقت - 00:08:43

ايه ده! صل عليه. صلي الله عليه وسلم. فجعل عبدالله بن الجبیر فوق الجبل معه مجموعة من الرماة قال لهم ايه؟ ما تنزلوش عن الجبل ولو رأيتمونا تتحطتنا الطير اقف هنا هو ما تتحرکش من هنا - 00:09:18

فلما رأى الرماة اصحابهم يجمعون الغنائم قالوا انتهت المعركة عبد الله بن جبیر قال يا قوم اتقوا الله لقد امرنا رسول الله الا نفارق موقعنا فعصوه ونزلوا وسموا الجبل هؤلاء المشركون شافوا الفرصة شافوا المسلمين ايه - 00:09:40

خلی بالک من المشهد ده وتصوروا معي شافوهم ممیلين في الارض بیجمعوا الغنائم لفوا من وراهم واكتسحوهم اجساحهم شف وصف رينا جل جلاله لهذا الموقف ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بازنه - 00:10:09

حتى اذا فشلت الفشل هنا ايه عايزين نقف وقفه تاني مع موضوع الفشل وهنحط قصاده مش النجاح في الاسلام بقى قصاده الفلاح اصل النجاح عندك ان واحد يحط خطة وينفذها - 00:10:39

ويتحقق هدفه بقى كده نجح. ده الانسان الناجح لكن في الاسلام في حاجة اسمها الفلاح غير النجاح واحد مسلم حط خطة نوى ان هو هي عمل كزا وكزا وكزا في سبيل الله - 00:11:16

وبعدين ما طبقي الخطة ولا عملها ومات بقى ده في نزرك نجح ولا فشل الراجل ده يسمى ناجح ولا فاشل هنقول افلح لان نيته تسبق عمله قال له ايه الامام احمد كان بيقول لابنه عبد الله يا بني - 00:11:43

انوي الخير فانك لا زلت بخير ما نويت الخير هي دي انوي خير حتى لو ما عملتش تبقى مفلح هو ده الفلاح اللي هم بيسموه نجاح لكن هم بيسموا النجاح انك تعمل وتنجح - 00:12:14

فهي دي الفشل بقى انك ما تعمليش ما تطبعش الخطة انك تتسرع. ده الفشل بعينه. الرسول صلي الله عليه وسلم لما حط الخطة هتخليك انت فوق وانت واقف هنا بتعمل - 00:12:38

اللي فوق ده لما نزل رينا سماه فشل حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون هي دي يا بقى نفسك

في حاجة وبنتملاً دايما الحاجة دي قدام عينيك كده - 00:12:57

وحاسس انت ان الحاجة دي لو اتحقققت هي دي سعادة حياتي وربنا يوريها لك بعينك شوفها اراك ما تحبون وريها لك. بعينك انك ها في متناول يدك اتحصل عليها؟ تقوم انت تعصي - 00:13:34

وتخون ربنا عشان توصل لها فيحرملك منها. كم اراك ما تحب وختن الله هي دي حتى ازا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم تنازعتم في الامر ما تنزلوش هننزل. ما تنزلوش المعركة انتهت - 00:13:55

ما تنزلوش هيأخذوا الغنائم ويسيبوا ما تنزلوش شفت بقى معصية واحدة للرسول خلت المشركين ركبوا على اكتاف الرسول. شفت معصية واحدة للنبي وعصيتم من بعد ما اراك ما تحبون. الاشكال الواقع هنا فين - 00:14:29

منكم من يريد الدنيا بيقول سيدنا عبدالله بن مسعود والله ما كنا نعلم ان منا من يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية احنا الصحابة بنقاتل في سبيل الله عشان دنيا - 00:15:03

غبايا النفوس خبايا النفوس هناخد هنا بقى ان السنة يأتي الخزلان ازا اردت الدنيا هو السؤال النهاردة من انت وماذا تريده؟ انت عايزها دنيا والاخرة. الكلام ده انا كررته كتير جدا. بس انا حاسس ان الناس بتنسى. فنقول تاني ذكر وربنا قال وذكر فان - 00:15:28

فكرة تنفع المؤمنين ابن القيم يقول تلات ايات في القرآن لا مسيل لها في القرآن لا سبحانه وتعالى اول اية في من كان يريد الحياة الدنيا وزيتها نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:16:10

وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحطط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الاية الثانية في سورة الاسراء قال الله جل جلاله من كان يريد العاجلة - 00:16:35

عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد سمه جعلنا له جهنم يصلها مذموما مذحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. الاية الثالثة في سورة الشورى - 00:17:02

قال الله عز وجل من كان يريد حرس الآخرة نزد له في حرسه ومن كان يريد حرس الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب التلات آيات بيقولوا لك - 00:17:23

يا دنيا يا اخا مازا تريده؟ عايزها دنيا ولا حدد قل لي بصراحة الاثنين ما ينفعش يا دنيا يا اخرة اختر لك خيرك نقف مع التلات ايات وقفه ان شاء الله في الحلقة القادمة. احbkم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:43